والذي بناه رجلا يقال له جند ابن عاد وذلك انه راى ما نزل
بقوم هود من الريح العقيم فعند ذلك عزم على بناء قصر مشيد لئلا يكون
عليه سلطان من شدة بنائه وبالغ في شديديه وكانوا يبنونها بالوان
الصخور وينحتونها حائط عدد قبائلهم وكل قبيلة رئيس وكان لهم ملك
يسوسهم فلما مات حزنوا عليه حزنا شديدا ولم يهنهم طعاما ولا شرابا
فاقبل اليهم ابليس لعنه الله في صورة رجل حتى وقف على كبيرهم ونادهم
وقال يا بقية ثمود مالي اراكم مغتمين غاية الغم وقد اعطاكم الله
هذه البيرة التي لم تكن مثلها تنبع ما معين قالوا ولم يكن ذلك
وقد فقد ملكنا مع احسانه الينا قال ان صاحبكم لم يمت ولكنه
احتجب عنكم لئلا ترونه كلكم تيطم بين ايديكم فلو رايتموه فهو في
احسن صورة واتم عافية واطيب رائحة يكلمكم من وراء حجاب فيكون
الهكم وتكونوا عبيده قالوا كيف يكون لنا به ايها الشيخ قال ابليس
لعنه الله انا اذلكم عليه غير كيف لا رايتموه فينبغي ان تسجدوا له
وتعبدوه ليرضى عنكم فانما احتجب عنكم لانكم لم تعبدوه
ثم خرج بهم ابليس الى صعيد ثم قال امكثوا في هذا المكان حتى
اتيكم به ثم انطلق واخذ صنما على صورة الملك ولونه وقامته
وخلقه ثم اتى به واقامه في مجلس الملك على سريره ثم انصرف القوم
فقال هلموا فادخلوا ملككم هذا استوى على سريره فاستعوا كلامه

قال

قال فاقبلوا حتى وقفوا دون السرير فوقف ابليس في جوف الصنم شيطان
بكلامهم بلغة لا ينكرونها من لغة الملك ثم قال ابليس للقوم اسمعوا كلامه
فقال الشيطان من جوف الصنم يا ال ثمود مالي اراكم تبكون قالوا انا
فقدناك ايها الملك مع حسن صورتك ونظرك فقال الشيطان من جوف
الصنم كذبتم فوالله كنتم تحبوني كما قلتم لكنتم تعبدوني وكنت لكم ربا
ولقد لبثت فيكم اربعمائة سنة ما منكم من سجد لي سجدة واحدة
وقد علمتم كيف كان سيرتي فيكم فامتنع بعضهم من ذلك
يتفكرون في ذلك حتى انقضت الايام وفي كل ذلك لا ياكل ولا يشرب
ولا ينام وهو مع ذلك يكلمهم وينهاهم فمال اليه جميعهم واتخذوه ربا
من دون الله تعالى وسجدوا له قال وكان فيهم رجلا من بقية قوم
صالح يقال له حنظلة ابن صفوان فلما راى العمم وما هم فيه من ترك
وعبادة الاصنام خرج من بلدهم هاربا حتى لحق بالحرم يعبد الله هناك
فكان اسمه حنظلة ابن صفوان ويقال انه كان نبيا وكان اسم ذلك
الملك المعلس بن جشن قال فبينما حنظلة ذات ليلة نائم قريب من الصفا
اذ أتاه آت في منامه وقال له ان ربك يامرك ان تسير الى قومك
فتحذرهم عذاب الله تعالى اذا لم يرجعوا الى طاعة الله ويتركوا
عبادة الاصنام وتذكرهم العهد في البير المعطلة وانهم اذا لم يفعلوا
غار ماء بيرهم حتى يموتوا عطشا قال فانتبه الرجل وخرج من ساعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)